

تعريف عن الكتب

الديارات

لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابستي . تحقيق كوركيس عواد
نظمة ثانية ، مطبعة المعارف : بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م . ٢٠ : صفحة

الأدب العربي غني بالمراجع عن الديارات والحياة الرهبانية . فبذلك
أدياء ومؤرخون تركوا لنا في آثارهم وصف بعض الديارات . فحددوا موقعها .
وكتبوا بها . ودوّنوا بعض أحداثها . وكتبوا عن رهبانها وراهباتها . لذلك
تعتبر المراجع العربية ذات أهمية بالغة لتأريخ ديارات الشرق والحياة الرهبانية
فيه . لا تقل قيمة عن سائر المراجع الشرقية . فقليلون هم الذين استندوا
إلى المراجع العربية في كتاباتهم عن الديارات والحياة الرهبانية . وكثيرون
هم الذين أنكروا ما هذه الديارات من فضل على الحضارة العربية .

فيا الاستاذ كوركيس عواد . المعروف في عالم الأبحاث والمخطوطات :
يضع بين أيدينا كتاباً قيماً عن بعض الديارات في العالم العربي
لـ «الشابستي» . صاحب خزانة كتب العزيز بن المعز بمصر والشرقي
عرضها . والذي توفي في مطلع القرن الحادي عشر للمسيح (١) .

هذا الكتاب نشره عواد أولاً في بغداد سنة ١٩٥١ . ثم أعاد طبعه
اليوم متحماً ، مصححاً ومزيّداً عليه . وقد استند الناشر في عمله إلى
مخطوطة خزانة برلين رقم ٨٣٢١ .

ففي المقدمة يروي لنا الناشر كيف وجد المخطوطة . فيصفها وصفاً
دقيقاً . ثم يكلمنا على منزلة الكتاب البلدانية والتاريخية والأدبية : وما
نُشر من فصوله ، وكيف حقق الكتاب . وينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن
المؤلف : فيبحث عن أصله وحياته ومؤلفاته وتاريخ وفاته . وبعد ذلك
يقدم لنا بحثاً مختصاً عن الكتب العربية القديمة الباحثة في الديارات .
فبعددها ويعرضها إلى أن ينتقل إلى وصف الدير وما يشتمل عليه : وذلك
من خلال مطالعته للمخطوطة . ثم يأتي النص مع التعليقات الفنية .

المخطوطة مبثورة من أطلالها . إلا أنها تقدم لنا وصف ثلاثة وخمسين ديراً
الآتي ذكرهم : دير مديان - دير اشموني - دير ساير - دير قوطا - دير

مر حرجس - دير بانهير - دير الخوات - دير النعلث - دير العذارى -
 دير السوسي - دير مرمار - دير مار يحنأ - دير صباي - دير الاعلى -
 دير يونس بن متى - دير الشياطين - عمر اترعفران - عمر احريشا -
 دير فيق - دير النطر - دير البخت - دير زكي - دير مار سرجيس -
 دير ابن مزعوق - دير سرجس - ديارات الاسقف - قبة الشقيق -
 دير هند - دير رورة - عمر مريونان - دير قتي - عمر كسكر -
 دير القصير - دير مرجنا - دير نيا - دير طسويه - دير الخنافس -
 دير الكلب - دير لتبارة - دير برقوما - دير باضا - دير مار شمعون -
 دير المعجاج - دير الحودي - كنيسة النطر - بيعة ابي هور - دير
 يونس - بيعة تريب - دير بواحي مخيم .

وهذه الديارات موزعة كما يلي : العراق ٣٧ ديراً . الشام ٣ . مصر
 ٩ . الجزيرة ٤ .

وبعد النص يضع الناشر ذيولاً لكتابه فيشرح لنا « من نقل عن
 الشاشي من الاقدمين » ٢ ويبحث عن « الديارات في المراجع العربية »
 وعن بعض ما ضاع منها وغير ذلك . فيقول الناشر بعض التفاصيل والاطلاع
 العميق على هذه المواضيع التي تشغل بال مؤرخي الديارات والحياة النسيكية .
 كما نجد التقارئ في آخر الكتاب فبارس عليه عديدة . تاعده على
 الوصول الى ما ينتغيه بسرعة ودقة .

كوركيس عواد يستحق شكر العاملين في حقل التاريخ النسيكي على
 مجهوده في التنقيب والبحث والتدقيق في نشر هذا الكتاب القيم . ومن
 حقا ان نتنظر منه الكثير الكثير من الابحاث عن الديارات في المراجع
 العربية لانه خير من يرجي منه في هذا الحقل .
 الاب انطوان ضر الانطوني

تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني

بقلم عيسى اسكندر المعلوف

المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٦٦

هذا الكتاب طبعة ثانية لتاريخ رجل الدولة الذي ساهم في استقلال
 لبنان ولقد حوى مستندات ووثائق واستدراكات ما يجعله ضرورياً لكل

من بينهم بتاريخ تلك الحقبة الصعبة التي عاش فيها الأمير . والاستدراكات هي من ناشر هذه الطبعة الثانية الشاعر الأديب رياض المعلوف وتقد كنان وحدها المؤلف نفسه .

وانا نشكر الناشر منه في اعادة هذه الطبعة لما فيها من خدمة للتاريخ .

ا. ع. خ .

تاريخ نفس للقديسة تريزيا الطفل يسوع

نقله الى العربية الحوري شكر الله نصار

منشورات النبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٧ - ٢٥٨ صفحة

في مجموعة « التراث الروحي » تنشر المطبعة الكاثوليكية كتاباً لها في تاريخ الروحانيات قيمة لا ترد . وها هي اليوم تعطينا تلك الذكريات تقديسة الامل والثقة التي كتبها وهي تنظر الى المثال الالهي وقد جلبها نعمته الغزيرة لأمانة لا توصف . وهذا المؤلف قد عمل عمله في الحقبة الأخيرة من الزمن بأن ظهر في وقت كثرت فيه الاكتشافات وازدهرت فيه العلوم . تدعونا فيه المؤلفنة الى الثقة بالله والعبور عن العقل والانكماش على الذات . فأتت الترجمة بسيطة تعبر أحسن تعبير عن البساطة التي وضعتها المؤلفنة في كتابها فطابت المبنى على المعنى وفي هذا نجاح .

يطلب الكتاب من المكتبة الشرقية . ساحة . النجمة بيروت .

ا. ع. خ .

روبير كلود : نداء الأبطال

تعريب جرجس القس موسى

منشورات النبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٧ - ١٥٤ صفحة

هي حياة يتصورها المؤلف في ثمانية فصول من خلال تحليل نفسانية انسانية تجابه الصعوبات والمشاكل وحلولا لا تكنني بها عادة . فيأتي المؤلف على ذكر ذلك المراك بين الظلمة والنور وعلى تحديد البحث وعلى تبجيل القلوب البسيطة . ثم يذكر الشية الطالبة المسيحية وما إليها من عواطف ومن بطولات ومن حياة جديدة في المراك والمناضلة في النعمة .

يستفيد الإنسان من قراءة هذا الكتاب اذ يجد فيه روحاً عميقة وتوجيهاً
سديداً وعقيدةً متينة ولغةً سليمة تساعد على المرور من فصل الى آخر
براحة تترك له فرصة للتفكير والتأمل. واني للتأكد من ان كتاباً كهذا
تعطي الشاب الطالب اندفاعاً لتسير الحثيث وراء المثال العليا والتتبع الروحية.
يطلب من المكتبة الشرقية - ساحة النجمة - بيروت.

ا.ع.خ.

فتاوى لاهوتية

الاب نعمة الله مطر

مطبوعات جامعة الروح القدس - الكتاب - لبنان ١٩٦٦ - ٢٥٢ صفحة

عرفنا المؤلف في رصانه واتزانه وعلمه وسعة اطلاعه وكياسة معتمده.
ونجد في كتابه هذا صفات العلم والنتيق والسهر على تدريب العقول تدريباً
صحيحاً مسنداً الى ائمة علم اللاهوت الأدبي وإلى نظرة وضعيّة إلى حياة
الانسان. فمن المبادئ إلى تطبيقاتها حسب نفسانية الوضع بالذات الذي
يعيشه الانسان إلى متطلبات التفسير واخرية الإنسانية إلى آفاق العمل
التي تجمع الانسان بأخيه الانسان يمر المؤلف بحكمة ودراية وبمقدرة الذي
أتم بالمبادئ وبالحياة ومشاكلها فاعطى كلاً منها ما يعود له في المعترك
الذي يحيه الضمير.

لقد اعطى المؤلف فتاوى عن الافعال البشرية والشرعية والضمير
وانخطايا والوصايا والاسرار فانت مقتضية على عمق.

ا.ع.خ.

كتاب الوزراء والكتاب

بقلم محمد بن عبدوس الجبشاري

جمع نصوص ضائعة منه ميخائيل عواد

دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٦٥ - ١١٨ صفحة

حياة العالم المنقّب أن يُفتش عما ضاع من الوثائق ليظهرها للوجود
ويتخلص منها ما كان غائباً عن الدروس العلمية. ولقد انحنى الناشر

بنصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتّاب وتساءل في مقدمته عن قيمة الكتاب العلمية بعد ان وضع المؤلف في إطار التاريخ وقابله بالطبري . وكان في سنة ١٩٤٨ قد اعطانا الاقسام الضائعة من كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء .

وما يجعل هذا المؤلف في متناول القارئ التنبؤ السبعة التي أختارها الناشر بكتابه هذا أثبت فيها أسماء الأشخاص والامم والامكنة والالفاظ الدخيلة والمعربة والكتب والمراجع والآيات القرآنية والترواقي .

ا.ع.خ.

الأب انتاس ماري الكرمللي - حياته ومؤلفاته (١٨٦٦-١٩٤٧)

بقلم كوركيس عواد

مطبعة العاني - بندا - ١٩٦٦ - ٣٠٢ صفحة

قسم المؤلف كتابه هذا إلى ثلاثة أقسام . تكلم في القسم الاول عن الأب انتاس وحياته وصلاته بعلماء عصره ومكتبته وأعطى البرهان الحقيقي عن الدور الذي كان يلعبه في بيئته . ولقد طار حبه كلغوي ومؤرخ فكان له اصحاب وأخصام . ولقد اهتم طوال حياته بالتأليف وجمع الكتب في مكتبة هي وسيلة للشغل والتنقيب .

اعطانا المؤلف في القسم الثاني من كتابه ثبناً واضحاً وكاملاً لكتب الاب انتاس المطبوعة والمخطوطة وعددها في حدّ الآلاف والاربعمائة بين مقال وكتاب . وفي القسم الأخير جمع المؤلف في فهارس الكتاب الهجائية كل ما سبق حسب ترتيب هجائي ان لموضوعات الكتب والمقالات والنبد وان للأشخاص الواردة أسمائهم في تضاعيف الكتاب .

حياة الأب انتاس تجاوزت الثمانين وكانت مليئة شغلاً وانتاجاً . يُعطينا المؤلف في السطور التي كتبها عنه شيئاً من روحه وتعلقه بالادب والادباء ومن شاعره أمام رجل . أحبه فأعطاه قطه من عرفان الجليل .

ا.ع.خ.

كتاب المجمع في الخط بانيكليف

بقلم ابي الحسن عبد الجبار بن احمد المعتزلي

مصححه ونشره الاب جين يوسف هوبن اليسوعي

لبنان . مطبعة بيروت ودرور - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٥ - ٥٥٣ صفحة

لقد احتفى الناشر بجميع المخطوطات واثمعت في اقتراءات الصحبة ولم يكن دائماً من السهل ان يختار ما يُعطي المعنى الشافق لتكمل الاتصال. ولكنهم سر في صريقته. عارفاً قيمة المخطوط الذي يربطه بالاملايح على علم الكلام وبعض الابصاحات التي هو حاجة اليها لكي يعبر عن مشاكر الاخويات والجدليات حسب العصر الذي عاش فيه المؤلف او حسب انتمائه الى مدرسة من المدارس المنتشرة في عصره والتي كانت تلج على هذا وذاك من المبادئ الأساسية.

كانت المخطوطات للمعتزلة نادرة الوجود الى ان اكتشفت في الآونة الاخيرة بعض مجموعاتها وهذا الكتاب المنشور هنا لمر من أعظم ما وصل اليها منها. وقد تناول البحث فيه الكلام في التوحيد. في الصفات. في العدل. في الأفعال. في الإرادة. في القرآن. في التوليد.

يدرس الناشر في مقدمته صلة هذا المخطوط بمخطوط «المغني» ويتوصل الى القول ان لا صلة بين الإثنين وقد قابل ما ظهر في الثاني مع ما كان بين يديه من نسخ للاول.

هذا وما يدل على قيمة هذه النشرة ان الناشر توصل الى مقابلة اربع نسخ موجودة في المكتبة الوطنية في القاهرة وفي توينجن وفي اليمن واخيراً ما يسميه بالمخطوط الروماني.

على خطي المسيح - رياضة روحية - مع ملحقي خاص بالكهنة

بقلم الأب بولس الياس اليسوعي

منشورات المطبعة الكاثوليكية - توزيع المكتبة الشرقية - بيروت ١٩٦٧ ١٩٧٨ ٣٨٢ ١٩٧٨ صفحة

تقرأ ولا تمل. قمع سعة الاطلاع وثقابة النظر نجد من خلال السطور اختباراً روحياً يحملك على التفكير والسير على الطريق التي تخطاها المؤلف في معاشرته المسيح الاله وفي معاشرته المشكرين والصوفيين الذين يذكر.

فتقلب معه في درجات النسيك والحياة الباطنية مبتدئاً رويداً رويداً الى ايمان حيّ اساسه المسيح وعماده المسيح وغايته المسيح في عالم تراكت فيه المادية الاخادية وظهّرت من خلاله معاداة لكل ما هو روهي ينطبع الى ما وراء الأرض الى الذي خلق وبسائد الخليفة في طريقها الى الغاية .

وفي صفحات حزين انكسارين التّدين ضماً نخبة من النصوص والمآخذ القيمة نجد الثّرائ حلولا روحية لشاكل الحياة التي يعيشها وهو . إذا وقف واستوقف وانتبه الى الصراخ الذي يصعد من الأعماق . دوماً في أمان من التزلاق الطريق إذ يعود إلى الباطن حيث الله يتكلم .

يخن في أيام كثر فيها اضطراخ المادة والروح . وكأني بالمادة تنفوز ولكن لوقت . في أيام زاد الاضطخاب من كل صوب وجية بخنر للانسان ان يقرأ هذه النصفحات العديدة الملأى بما بعيد اليه سلامه وصدق اثريه وحقيقة الثّخر إلى المصير .

وإن في الأسلوب والإخراج التّدين استعمالها المؤلف في كتابه هذا ما يساعد الثّرائ على متابعة القراءة والتأمل والتفكير دون عناء سري تناء العودة الى الداخل وفيه حياة وتجديد حياة .

ا.ع.خ.

تاريخ الرهبانية اللبنانية بفرعيها الحلبي واللبناني - الجزء الرابع والجزء الخامس

بقلم الأب بطرس فيد

مطابع انكرام الحديثة - جبينة - لبنان ١٩٦٧

في حزين المجلدين من تاريخ الرهبانية اللبنانية بفرعيها الحلبي واللبناني بواصل المؤلف جمع ما تمكن من النصوص والوثائق التي تنير طريقه في درس الميزات التي تميّز بها كلّ من الفرعين في الرهبانية اللبنانية . والمجلدان هذان بتصفان بصدق الرواية وسعة الاطلاع ومنطق السياق ويجد الثّرائ فيها ما يوضح له الامور العديدة لا عن الرهبانية نفسها فحسب بل عن البيئة الإنسانية لتلك الايام . ويستطيع من خلال النصوص العديدة المذكورة أن يستخلص تاريخاً لتطور الافكار والعقليات في تلك الايام .

ومن يطالع حزين المجلدين يرى الجهد الذي عاناه المؤلف في استنباط الوثائق الخاصة والعامة لادراجها في « تاريخه » . ولا غرو فان الثّرائ لا يرى الا نصوصاً ووثائق تتابع وكأنه من الحيث ان يقوم بعمل كهذا من

أرد : وأين نحن من التنقيش عن هذه الوثائق ومن خطبها ومن درسها ومن
لوقوف على الأحداث التي تذكر ذاتي ها صنة بما مضى وأين نحن من
تسيب لأحداثنا في تاريخ واسع الأخراف والآفاق .

ويأت للمبني المؤلف على الجلد والورق والدقة التي تميز بها وتاريخه ،
ونأمل أن يرسل جهد في خدمة الأدب وفي كشف كنوز التاريخ من
بحرول السجلات والكتابات .

يطلب هذا التاريخ من المؤلف - دير مار صومبت - فيطرون - كسروان .
أ.ع.خ.

الشهداء أو الشهيد سعيد عقل

بقلم داخل سعيد عقل

سلسلة العنبر - مطبع الخري - بيروت ١٩٦٦ . ١١١ صفحة

بمجة المؤمن تكلم المؤلف على رائده الشهيد في سبيل الوطن والبلد
العربية واعطى قلبه الحرية لإعلان حبه وأكباره لذلك الذي منذ صباه
لم يعرف إلا الغرام بالحرية والشغف بأرض البلاد . فأتى كتابه هذا مشحوناً
مع بعض المراجعات . يوثق عديدة تطلعنا على أيام سوداء أنارتها الحمية
أخفينة ولاندفع الغالي في سبيل أبل قضية . قضية الكرامة .
يقرأ هذا الكتاب بسهولة واثقل شغف بما سيذكر ويعايش من مات
وذكره حي .
أ.ع.خ.

سير أرباب الفكر والسياسة في لبنان

بقلم جورج عاريج سعاده

مطابع الشرفاء الحديثة - بيروت ١٩٦٦ - ٢٥٤ صفحة

لا بد أن في جمع سير أرباب الفكر والسياسة في لبنان خيراً للتاريخ
ومخلصة للمستقبل . يجد القارئ بعد كل اسم من الأسماء المختارة نبذة تاريخية
عن مولد المؤرخ له . عن الدروس التي قام بها ، عن الوظائف التي شغلها
وعن حالته اليتية .

نأخذ على هذا الكتاب أن الترجمة الفرنسية تحوي اغلاطاً كان بإمكان
المؤلف تجنبها .
أ.ع.خ.

بيروت في التاريخ

بقلم إبراهيم نعوم كنعان

مطبعة مينا - بيروت ١٩٦٧ - ٢٦٨ صفحة

مجموعة وثائق أو حوادث تصلح يوماً لأن تُدمج في تاريخ عاصمة لبنان. هي بعض ما سمعه المؤلف أو عاينه أو قرأه يعود ويسطره ليُعطي القارئ لا تاريخ بيروت ولكن « بيروت في التاريخ ». وهذا العنوان الذي يزين الكتاب لا يؤدي المطلوب وهو أوسع مما تجده في الكتاب من ترتيب وتقص للمعلومات. وربما لم يرد المؤلف ذلك. وهذا نردّد ونقول إن الكتاب الذي نحن بصدده يجمع الكثير دون أن يؤولف بين ما يجمع وهذا لا يُفقه شيئاً من القيمة التي توخاها المؤلف. وإن ما توخاه غير ما ندعوه بالتاريخ العلمي. ولكنه يحفظ أموراً بين دفتيه لولاه لفضاعت.

ا.ع.خ.

NADA TOMICHE: *L'Egypte moderne*, coll. « Que sais-je? », éd. Presses Universitaires de France, Paris 1966, 124 pp.

يقسم المؤلف كتابه الى قسمين يتكلم في الاول منها على مصر مقاطعة عثمانية ومقاطعة تحت سيطرة بريطانية وينتقل في القسم الثاني الى الكلام على الاستقلال فتغير الحكم فيها من ملكية الى جمهورية.

في كلا القسمين يتبع المؤلف تطوّر الحوادث ويفسرها حسب الزمن والمكان ويُعطىها لا قيمة الحوادث فحسب بترديد ما صدر ولكنه يرى ابعاد الحادث ومدى تأثيره على غيره في ما خلفه من الحوادث. فيكون هذا الكتاب على حجمه الصغير توصل إلى إحفاق الطريقة التاريخية الصحيحة في درس تطوير بلد من الاستعمار الى الاستقلال التام مع ما رافق هذا التطوير من بلبلة وسفك دم.

وبعد ذلك لم يتحصر المؤلف في إعطاء ما رآه واجباً لتقييم تاريخ مصر الداخلي. فانه ألح على أن يُعطى شيئاً عن تفتح هذه البلاد على جيرانها. والمناوشات التي حدثت بينها وبين أولئك الجيران. وعن الوضع الاجتماعي والتجديد الزراعي والصناعي.

ا.ع.خ.

G.-H. Bousquet: *L'éthique sexuelle de l'Islam*, coll. « Islam d'hier et d'aujourd'hui », éd. G.-P. Maisonneuve et Larose, Paris 1966, 220 pp.

يدرس المؤلف في هذا الكتاب الأخلاقية الإسلامية ويشرح عنها النوازل في المقدمة التي قدم بها لكتابه هذا فيقول : « هناك أخلاقية في الإسلام . فيضع صلة وطيدة بين الأخلاقية والشريعة ويصير إلى المقابلة بين الشريعة الإسلامية في ما يتعلق بالأخلاقية الإسلامية والأخلاقية المسيحية . ومن هنا ينطلق في درس مقابلة بين الديانتين وبعد ذلك ينتقل إلى الترواح ودور المرأة وإلى حياة الزوجين العاضية وإلى بعض الأمور الدقيقة قبسطي حسب المذاهب ما يشترط في مواقف زوجية متعددة ويعود إلى المقابلة مع الشريعة المسيحية .

إن هذا الكتاب بما فيه من دقائق يدخل نقارئ في أجواء تفرد فيها الإسلام بدقته تتجاوز حدود الدقة إلى التمسك بالشرط بالشكليات مما يزعج عقلاً لم يتدرّب على هذا .

ولكن قيمة الكتاب في أنه خرج من السرد فقط إلى المقابلة . ولكننا نشعر عند المؤلف بعض النقد في استعمال كلمات كان بغنى عنها عندما يتكلم على الكنيسة في تشريعها .

MARIO ROSSI: *Laïcs pour des temps nouveaux*, préface de M. D. Chenu, o.p., Éd. de l'Épi, 9, rue Ségnier, Paris 1965, 165 pp.

شهادة علماني يسوقها وتحمل إلينا اختباراً في عالم المتناقضات والتلق . وينيرها بإيمان المسيحي المتجدد دوماً بنظرة مستمرة إلى المسيح وإلى كنيسته . فيكلمنا على آماله وحيرته . فهو لا يكتب هنا عن المجمع المسكوني الثاني والثاني ولكن يتكلم كرجل أراد أن يعيش ويحيا وقت المجمع روح المجمع وغايته في مكاملة مستمرة بينه وبين الكنيسة . وكتابه هذا هو فحص ضمير جريء ليجد من خلال المواقف العادية والملابس التقليدية روح التجدد . فهو يحلل أسس إيمانه وموقفه في الكنيسة وفي العالم ، وموقف مواطنيه ويوضح كلياً يعطينا الحسن ولا يغض النظر عن السيئ .

يرى المؤلف علامات الزمن وضرورة الطعام القوي ليغذي أبناء العصر والذي هو كلمة الله .

علماني يتكلم في الكنيسة كمعاصر حيّ له ان يقول اختباره وان يصرخ
من الاعماق ما يتطلب العصر الحاضر من وعي روحي ومن خدمة أمانة
وقوت يستصرخ انشأته .
ا.ع.خ.

CHARLES MOELLER: *L'homme moderne devant le salut*, coll. « Points d'appui », Éd. ouvrières, Paris 1964, 214 pp.

مشكلة المشاكل خلاص الانسان . يسير بين مدّ وجزر ويفتش عن
عن معنى حياته وعن معنى موته ..

يعطينا المؤلف في كتاب صغير الحجم ولكنه غزير المادة ما يحملنا
على التفكير من خلال ادباء عصرنا في مشكلة الخلاص . فيعرض في
قسم اول مقتضيات هذه المشكلة وتحليلها وأصول المبادئ التي تتأصل فيها .
وفي قسم ثان يعطينا أفكار معاصرين انحدوا على القضية وعاشروها واختبروها
بكل ما فيهم من حيوية وإيمان . بكل ما فيهم من حيرة وقلق امام تطوير
النظريات الذي يسلكون .

في هذه الصفحات الكثير من الثروة الروحية ومما يحل انتاري على
الانتباه والتفكير .
ا.ع.خ.

A. JAGU: *Horizons de la personne*, coll. « Points d'appui », Éd. ouvrières, Paris 1964, 292 pp.

الموضوع واسع الارزاء والآفاق تختلف باختلاف وجهات النظر . ولذا
فتعاضد مؤلفون تسعة على كتابة هذه الصفحات بإدارة الاستاذ جاجو .
قسموا الكتاب هذا الى اربعة اقسام تناولوا فيها المبادئ الأساسية لدرس
نفسانية الشخص الإنساني . والفلاسفة في تفكيرهم عن الشخص الإنساني ،
واقعية الشخص الإنساني وتوجيهات تدريبية .

في هذه الأقسام الاربعة بحوث تاريخية وفلسفية وروحية جمعت في
تحليل الشخص الإنساني وإعطائه الأبعاد الضرورية التي يفتقها وجوده
الذاتي الاجتماعي .

يصعب تلخيص كل قسم هنا في بعض الكلمات . فبين المؤلفين الذين
كتبوا منهم من أعطى حب تقدم العلوم والدروس أحسن ما عنده ومنهم
من أعادنا بدقة المثقّب إلى ما قيل في ما مضى لتتحقق مدى التطوير

الذي عرّفه التفكير البشري بين اكتشافات علمية خارجية واكتشافات عميقة النفس الانساني وضيقه. فأتى تحليل أولئك وهؤلاء متيناً واضحاً. ا.ع.خ.

J. SCHELLES-MILLE - B. KHELIFA: *Les quatrains de Medjorô, le sarcas-tique, poète maghrébin du 15^e s.*, éd. G.-P. Maisonneuve et Larose, Paris 1966.

في قصود خمسة جرب مؤلفان أن يعطيان درساً شاملاً وثيقاً عن حياة الشاعر محبوب ومؤلفاته. ولقد توسعا في الفصل الأول في سيرة حياة الشاعر ثم انتقلا الى درس البيئة التاريخية والاجتماعية التي نشأ فيها ثم تطورا الى درس العقيدة التي كان الشاعر يدين بها الى ان اوصلا الى صفة الشاعر الحقيقية والتي في مقامها هذا الى اعطائنا بعض الشيء عن صفة الشاعر بتمامه.

في هذه الفصل كتبها لم يثن المؤلفان عن زيادة الايضاحات التي يحتاج اليها القارئ في التطلع الى الشاعر الذي هو غاية الدرس. ولقد أحقا بدراسة المقاطع النظرية من الشعر التي يرى القارئ من خلالها كونه لادعاً رعباً راعية ساهرة ولقد وضعها.

يتوصل القارئ إذاك الى التمتي على المؤلفين ان يتحذانا بشعراء غير هذا ويعطينا الكثير من عصارة عقليهما وقلبيهما.

ولقد زاد المؤلفان بعض النصوص في اللغة العربية ليقف القارئ على قيمة شاعرية الشيخ محبوب.

ا.ع.خ.

Tedzkiret en-Nisiān fī akhbār es-Soudān, trad. fr., texte arabe édité par O. Houdas, Libr. Adrien-Maisonneuve, Paris 1966.

هذا الكتاب طبعة ثانية مصدرة عن الأصل الذي ظهر في سنة ١٩١٣-١٩١٤. لا نجد فيه تاريخاً يحدد المعنى. هو قاموس نبينا عن حياة الباشاوات الذين تتالوا في طمبكو من سنة ١٥٩٠ الى سنة ١٧٥٠ ولكنه يعطينا بعض الشيء عن عدد من الشخصيات السودانية بصورة عابرة. سار المؤلف على حروف المعجم. اما ترى في كتابه ما يدعو الى الغرابة. فلما كان لا يرى في تاريخ السودان الا الباشاوات ومقدراتهم في تكوين

البلاد وحمايتها من الغزو والتلف بدأ قاموسه بحرف جيم لأن من ستون على السودان هو الباشا حيدر .

عاد المؤلف مرّات الى ذاكرته وفي الوثائق الاثرية واستقى منها ما استقى ليُعطي كتابه ميزة شخصية يشكر عليها . إنما الاسلوب الذي اتبعه المؤلف يترك في نفس القارئ بعض الملل .

وفي الفهارس التي ترزين الكتاب معين للقارئ لتتبع الأمور التي يريدونها من تاريخ السودان . وكل ذلك في طبعة أنيقة .

ا.ع.خ.

GASTON SALET, s.j.: *Brèves réflexions sur le Crédo*. P. Lethiellieux, Paris 1965, 208 pp.

نجد في هذا الكتاب الصفات التي تميز بها المؤلف (رحمه الله) في كنه كتابها : تملك على ناحية اللغة . بسط العقيدة بوضوح كلي . انجاز في التوسيع . عودة دائمة الى الوضعيات . واتصال مستمر بمفكري اليوم . ففي هذه المخاضة الوجيزة يستطيع القارئ أن يتعمق بحقائق الايمان وان يعود الى نفسه لينال من صحة حياته بازاء العقيدة المسيحية . وان يسمو الى صلات توحيده لإرادته بإرادة الله .

ب.ل.

HENRI BARRÉ, C.S.S.P., *Trinité que j'adore...*, éd. P. Lethiellieux, Paris 1965.

هناك لاهوت شرقي ولاهوت غربي : هناك بالاجرى وجهات نظر لأن سرّ الثالوث الأساسي لم يدرس من الوجية نفسها . إنما تتصل الوجيتان اذا ما عادتا الى الاسس الكتابية التي توضح الصلة بين الاقانيم والتي يتشعبها بازدياد عصرنا الحاضر . وان المبادئ الاساسية التي وضعها توما الاكروني تسمح لنا بمؤلفة الوجيتين .

كان توما منتصباً بوجود المبدأ الذي يؤكد التمييز بين الاقانيم الثلاثة ولقد ألح على وحدة طبيعتهم الالهية . ولكن التحاليل التي أعطتها للحياة العقلية وللحياة الارادية تدل على ان هذه الصلات هي ايضاً صلات شخصية بين اقانيم تنوم على المعرفة واغنية . فالوحدة اذاك تبدو بين الاقانيم الالهية كشركة متبادلة تحمل الاقانيم تلك على التداخل الى وحدة الطبيعة .

وبما ان المسيح في « انصلاذ الكنيسة » بدلتا على أن وحدة الاقنيم هي مثل وحدتنا وينبرعنا فان حياة النعمة ووحدة الكنيسة لتظهر ان كسركة الاقنيم الثلاثة وبين بعضا البعض في المسيح والروح .
وان هذا الكتاب بما أنه ليس عرضاً لاهوتياً كاملاً قد توقف عند التقارب بين المسيحيين الشرقيين والغربيين في تأويلهم الكتاب المقدس .
ب. ل.

Mariologie et ecuménisme, doctrine mariale de l'Eglise orthodoxe et influence sur l'Occident, éd. P. Lethielleux, Paris 1962.

حمة دروس ضمتها المؤلفون ما رأوه مرانياً لتقرب بين الكنيسة الغربية والكنيسة الشرقية فتدارسوا دور مريم العذراء كمثل لروحاني ولرسول حسب اللاهوتي العظيم اوريجنوس . وانتقلوا بعد ذلك الى ما اعطاه الشرق في اللاهوت المريمي من ميزات شخصية . واعطوا بعد ذلك الملاحظات انوافية عن مريم وسر اخلاص وعن دور مريم في الحياة الارثوذكسية التقوية واخيراً اتبوا الى درس دور الشرق في التصوير الغربي المريمي .
لا تعالى اذا قلنا أن هذه الدروس تعطي اتقارئ نفحة جديدة وتوسع آفاق تفكيره اللاهوتي ولقد انتفع اجمع اثناييكاني الثاني في دستوره العقائدي عن الكنيسة من توجيه الشرق لدرس دور مريم العذراء داخل سر الفداء .

ا. ع. خ.

ÉMILE BRUNNER: *La doctrine chrétienne de Dieu*. T. I, *Dogmatique*; t. II, *La doctrine chrétienne de la Création et de la Rédemption*, éd. Labor et Fides, Paris 1964, 376 + 424 pp.

ثروة لاهوتية وروحية ضمتها المؤلف هذين الكتائين اذ درس في المجلد الاول ضرورة العقيدة وغايتها . فحلل مفهوم الشهادة ومفهوم تحديد العقيدة لاهوتياً وصلة الايمان بالعقل وفي كل هذا عودة مستمرة الى الكتاب المقدس وجمع بين التفكير اللاهوتي والنصوص الكتابية فاقى هذا المجلد الاول غني بثروة كبرى فيها غذاء للعقل وقوت للروح يحمي الايمان ويعطيه الأسس الإنسانية في توطيد دعائمه . ولقد اجاد المؤلف في تفكيره اللاهوتي في ان لا يعتمد عن التطوير اتلسفي الحديث . ولا عجب في ذلك فان

تأثير الفلسفة على إيجاد التعبيرات الضرورية لعقيدة واضح وتأثيره حصة في فهم بعض النقط العقائدية بصورة تتعلق على ثقلات المجتمع .

وفي المجلد الثاني يتوسع المؤلف في اثني عشر فصلاً بتحليل فكرة الخلق وحقيقتها . في الانسان وصلته بالخلق . في الانسان الخاطئ . في نتائج الخطيئة . في القوى الملائكية والشريرة . في العناية وادارة الكون . في تاريخ الخلاص . في كمال الزمن . في الاسباب التي نحملها على الايمان بالمسيح . في النداء . في شخص المسيح يسوع .

في هذه المنحول كلنا يحدد المؤلف التفكير اللاهوتي باعتباره أساساً كتابية وتوجيهية الى عقول المعاصرين الذين عليهم ان يفهموا فيعبروا وان يجددوا هم ايضاً حياتهم بحسن تفكيرهم ويفهم ما عليهم ان يفهموا ليعبروا بواجب الايمان الحي .

مجلدان — مكتبة . ثروة لاهوت وتاريخ وكتاب مقدس ونفسانية معاصرة إلى غير هذا من الميزات التي اتصف بها المؤلف واعطاها صبغة تروق القارئ . ا.ع.خ .

KARL BARTH: *Dogmatique*. 3^e vol., *La doctrine de la Création*; t. IV, vol. 2, éd. Labor et Fides, Genève 1965, 412 pp.

كل صفحة من هذا الكتاب تحمل ثروة تفكير ووجهات نظر وروحانية صادقة . فنقد تطرق المؤلف في مجلده هذا الضخم الى درس عقيدة الخلق من خلال حرية الانسان في الحياة وحدود تلك الحرية . فاقى في التقسيم الاول على التقسيم التالي : احترام الحياة وحماية الحياة والحياة العملية . وفي الفصل الثاني تكلم المؤلف على الظرف الواحد للحياة وعلى المهنة والشرف .

نرى من خلال هذا التقسيم ان المؤلف ، بعد ان درس بصورة عقلية اوسع في ما سلف من كتبه عقيدة الخلق بالذات توصل في كتابه هذا الى بعض التطبيقات العملية الناتجة عن الأسس الأولية التي وضعها في كتبه السابقة .

ولئن تشعر من خلال السطور بعقل يفكر وتحليل ويقلب ينبض بايمانه الحي وبسعة اطلاع كتابي وفلسفي فاننا لنتأخر الى قراءة كتاب كهذا لأنه يشبعنا وسير بتفكيرنا الى اعمت ما فينا وسجبرنا على الانتباه لأمور وأناها مرآت ولم نبال بها، لحوادث الحياة الوضعية كالصحة والمرض

وفرح الحياة وانتشل والانتحار . وعقوبة الموت واخرب والشغل النع . فبُنقلى
على كمل هذا نور الايمان الصحيح .

ا.ع.خ.

JEAN MÉCÉRIAN: *Expédition archéologique dans l'Antiochène occidentale*.
coll. « Recherches », Imprimerie Catholique, Beyrouth 1965,
١١١ pp.

إنَّ الدقة التي بها يصوّر المؤلف حلقات رحلته العلية إلى المنطقة
الانطاكية نتجنتنا . ونحن نقرأ الكتاب الذي نحن بعده . ان نعر
بالتا في معيته نرى ونشَب ونبحث ونسأل ونُعطي بعض الحلول لعصوبات
تعرّص . ولقد توافقت هذه الدقة الصور التي وضعها المؤلف بين ضَبَات
الكتاب ويزاد عددها على ما يأمله القارئ وكأنه رويذاً رويذاً بنسق
اخائط او بدتق في نحت أو في قراءة حروف قديمة حفر في الصخر .
وعلاوة على هذا ايضاً فلقد أرفق المؤلف كتابه بخوارط سهّل علينا
اتباع ما يقوله عن المناطق التي تجول فيها .

ولقد قسم المؤلف كتابه هذا إلى قسمين وضع في القسم الأول خمسة
فصول ترافقه فيها بعد مقدمة أودعها ثبناً للعلماء الذين من قريب أو بعيد اهتموا
للمنطقة التي يدرسها ثم انتقل من انطاكية إلى سلوقية ثم من انطاكية إلى
الشفة اليسرى من العاصي ثم إلى الضفة اليسرى وفي اتصال الخامس من
انطاكية إلى جبل كاسيوس . أما القسم الثاني فيُعنى بكنيسة القديس توما
الأرمينية الجيورجية وفيه خمسة فصول .

كان المؤلف بطيئاً في البحث إنمّا كان ذلك البطء عن روية وزيارة
يضع في ما يكتبه حصيلة ما كان يأمله من جدّة واجتهاده . فكان يُعطي
بغزارة وبشمحيص بيجلان ما تخطّه يراعه واسع الآفاق وطيد البرهان .

ا.ع.خ.

PAUL KHOURY: *Paul d'Antioche, évêque melkite de Sidon (XII^e s.)*; coll.
« Recherches », Imp. Cath., Beyrouth 1964, 219 + 101 pp.

من مشاهير لاهوتيي العصر الثاني عشر . كتب بولس أسقف صيدا
والف كثيرًا وكان رائده خاصّة الجدل والحوار اللاهوتي . فتكلّم بلغة على
المتقّب ان يدرسها بدقة ليرى التأثير الذي تأثرت به والتطور الذي توصلت
إليه بين مذّ وجزر ، بين فلسفة اسلامية كانت في اوجها وتأثير بيزنطي

لم يكن قد توارى. وهذا فيُعطينا المؤلف درساً سنياً عن بولس الاستقف يدعمه بالبيّنات وبعدئذ ينتقل الى جمع مؤلفاته ثم الى تصوير تلك المؤلفات ومن بعد ذلك الى تحليل نقاط وبيدات الحوار اللاهوتي الذي خاضه.

يُعطينا المؤلف في نهاية درسه خمسة نصوص مع ترجمتها كان بولس الاستقف أنشأها ليجاب على بعض الاعتراضات أو ليدلّل على صحة الدين المسيحي وقد توقّف بصورة خصوصية على مسألة التوحيد والاتحاد وهو يجادل مسلمين ويهود.

الترجمة الفرنسية صحيحة. ولقد اجتهد الماشر أن يُعطينا نصّاً عربياً سنياً على اختيار اقتراءات التي رآها وافية الموضوع وكلّ ذلك بدقّة العالم ونهاية انتقاب.

كما نودّ أن يضع المؤلف في آخر كتابه معجم الكلمات العلمية التي استعملها بولس الاستقف أكانت من ابتكاره أم يكون وجدها في محيطه. لكان إذاً توصل الى خدمة اوسع ونجح في تنبيه الخواطر الى تطور اللغة اللاهوتية - الفلسفية في عصر من العصور. ونحن ندرس اليوم تاريخ الكلمات وتاريخ الفكر. نودّ أن نقف على ما كانت عليه اللغة في العصر الثاني عشر.

S. DE LAUGHER DE BEAURECUEIL, O.P.: *Khwādja 'Abdullāh Anṣārī* (396-481/1006-1089), *mystique hanbalite*, coll. « Recherches », Imp. Cath., Beyrouth 1965.

يتبع المؤلف حياة الانصاري منذ ولادته حتى يماته بدقّة وبساطة. وكان يأسر المؤلف يطابق على حياة عبد الله الانصاري لما فيها من البساطة والعمق في الوقت نفسه. فلقد حمل نفسه مشقات الفخر والغربة وأبهر عتول معاصريه بما اتصف به من غريب الذكاء وحدة التفكير وقد كانت الصعوبات تراكت عليه وصار بعد ذلك الى الخلاص والانتصار وسعد الى أوج انجده الى ان وافته الشية أمياً.

يعد القارئ في هذه الصفحات وضوحاً على عمق سلامة على دقّة وإتقان المؤلف على ما ضمته هذه الصفحات من دروس أجبرته على الاطلاع الواسع.

في القسم الثاني من الكتاب نشر المؤلف قضايد ومناجاة صوفية رائعة. فيها من الروحانية البالغة ومن الفلسفة النفسانية العميقة ولا غرو إذا قبلنا

البعض منها مع ابرخ المؤلفين الغربيين في العصور الثامنة. ولقد كان يستند أن تعيد كلام الانصاري في بيئة ثما فيها وعاش واثرت فيه وأن يرى مدى التأثير الذي أثر به والذي أثر على الغير فيه.

كما نود أن ينقل المؤلف كتبه بثبت للمفردات الروحية التي تردت في كتابات الانصاري هذه.

ا.ع.خ.

HENRI ROLLET: *Les laïcs d'après le Concile*, coll. « Christianisme de tous les temps », Éd. de Gigord, 15, rue Cassette, Paris 1965, 301 pp.

يتبع حكيم يقوم المؤلف بتحليل الأوضاع في الجيل العشرين وثقة المؤمنين يرى كيف أن الله يعمل من خلال التطوير كله الذي نراه والذي يبدل الكثير من التقليد. ويقت المؤلف خاصة عند دور العلمانيين الذي اكتسب في حقن الكنيسة ورسالتهم في عالم اليوم. فيرى أن اليوم رسالة في عالم ابتعد ظاهراً عن خاتمة وهو بطمح إلى رؤيا الحقيقة ويطلب إلى العلمانيين. وهم يعايشونه في كل مظاهره، أن يقوموا بخدمة وأن يعملوا من أجل الآخرين وأن يكونوا حاضرين في التطوير الإنساني الذي نراه وأن يعملوا أيضاً مع الكنيسة ليكونوا روح العالم الذي بها ينتشر الحياة. هذه هي الفصول التي فسرها المؤلف كتابه. وفي كتابها اختبار الحكيم وثقة المؤمن في عالم خلقه الله ولا يزال يتوده بين انتماء وأعلام إلى هدفه. وعلى كتابها يبين وجه المسيح الذي يبرر طريق الكنيسة إلى خدمة اوسع في تجديد وفترة لا تزال.

ا.ع.خ.

Dr PAUL CHAUCHARD: *Vocation chrétienne de l'homme d'aujourd'hui*, coll. « Christianisme de tous les temps », Éd. de Gigord, Paris 1965, 252 pp.

لا انفصال بين النفس والجسد والانسان وحدة تعمل في عالم اليوم وعلى هذا الانسان ان يقدس العالم بما فيه من مادة وجنس وطبيعة وامبال إلى ما هناك مما يجر الانسان إلى أسفل. كل ذلك يجب ان يقلبه المسيحي بكل ما أوتي من نعمة خلاقة في العهد.

فالكنيسة اليوم في حوار مع العالم. والدين المسيحي لا يقف ابداً ضد الجهد الذي يقوم به الانسان لتتوهم العالم تفهماً علمياً ولليطرة عليه

بواسطة التنبيه ونسيطرة على الحياة والروح . الذين المسيحي يعطي هذا كله معنى و غاية .

وهذه الموجبة العميقة بين المادة و ثروتها وبين الحرية الإنسانية والله الخالق تضطر المسيحي الى جند عميق في العودة الى الأصول التي تحمله على فهم العالم فهماً صحيحاً وكلياً .

فالعلم يتود الى اكتشاف وجه الاله المتزّه الحقيقي . الحاضر في خليقته وفي أنسنة العالم انسنة حقيقية واضحة خفية . العلم لا يتود الى المادية . هذه هي الافكار التي يحللها المؤلف في الفصل المتعة من كتابه وفي كل فصل روعة روح مسيحية تحيي العصور وتحمل التقارئ يتحسس من يشعر به مؤلف به . ا.ع.خ .

KARL RAHNER: *Écrits théologiques*, vol. 5 et 6. Desclée de Brouwer. Tournai 1966.

مجموعتان يزيدهما اللاهوتي الكبير على اخلتات الأربعة التي سبقت فحملت بين دفتها علماً وسعة آفاق وعمق تفكير وتجديد وجهات نظر كتبها اجتمعت متأخية في رجل واحد يخلت في النظريات ويعطيا من اختبار الحياة ومشاكل الانسان ما يجعلها تنبع من الوضع انقائم وتنيره بالمبادئ الأبدية التي علمها المسيح الاله لكنيسة .

فتي هاتين المجموعتين دروس مختلفة عن وحدة الجنس البشري وعن الحرية خاصة وعن اللاهوت الخمعي والثوبة وغيرها ما يعطينا أن نقدر الآفاق التي ينتهجها امامنا لاهوتي كبير لم تغب عنه معرفة الكتاب المقدس واقتوال الآباء عبر التاريخ ولا تطوير الأفكار اللاهوتية المسنودة الى تطلع الفلسفة الى المستقبل في شخصية فعالة والدفاع عن الانسان في مراحل حياة عقله و ارادته .

يصعب علينا أن نعطي درساً محلاً عن كل مقال موجود في هذا الكتاب انما نجد التقارئ في كل من هذه الدروس ما يشبع تفكيره وطموحه الى تجديد في النظرة اللاهوتية الى الأمور .

ا.ع.خ .

L'étudiant et la religion. éd. Desclée de Brouwer, Tournai 1966, 320 pp.

لا يتوصل الانسان بسهولة الى اكتشاف العاطفة الدينية في قلب بشر . ولا يتوصل بسهولة إلى معرفة البيئة الطلابية . فاضيق بتبدل الاجيال تنل الاجيال ويتساءل الانسان : ما هو دور الدين في حياة الطالب ؟

وفي هذا الكتاب سؤال مستمر من الدقة الى الدقة الاخرى : تنقيب عن الاحصاءات في شتى النواحي . وتفتيش عن مشاكل الطلاب . وبعض الأجوبة والخلل . وفي هذا القسم الاخير يتبارى اساتذة من مختلف التوجهات الى سر غور الحالة الطلابية واعطائها بعض النور .

وهذا وإن كانت قراءة هذا الكتاب صعبة في بعض المقاطع لأنها ترتفع انتقائاً على حسابات واعداد فانها لتعطي صورة حية عن حياة الطالب اليوم ونضائيه . وما نشاهده في بلاد الغرب من أزمة طلابية بازاء الدين ومظاهره هكذا يرى المنقب في بلادنا الشرقية مثل هذه الازمة . لم تدر قرونها بعد انما تبدو صعبة وخيفة . ا.ع.خ.

R. SCHNACKENBURG - K. THIEME: *La Bible et le mystère de l'Eglise*, éd. Desclée de Brouwer, Tournai 1964, 197 pp.

التجديد في درس كنه الكنيسة التي اسسها المسيح الاله يتأصل في العودة الى الكتاب المقدس وإلى التقليد في الاجيال الاولى لحياة تلك المؤسسة الالهية الانسانية والتي هي في كنهها سر والسر الاوحد الذي ينبج عن حياة الثالوث الاقدس . حياة محبة وعطاء .

قسم المؤلفان كتابهما الى قسمين درس فيه الاول ماهية الكنيسة وسرها في العهد الجديد وفي القسم الثاني يعطينا ك. تيم تحليلاً وافياً عن سر الكنيسة والنظرة المسيحية إلى شعب العهد .

وفي كلا القسمين عودة مستمرة الى النصوص الكتابية مع النقاء نور روحاني عليها لتفتحها حبا أرادها الله . ولهذا وإن صعب على الناقد حصر هذه الصفحات المملوءة علماً وروحانية في بعض الطور دون ان يحللها التحليل الوافي فيجدر بنا ان نهني المؤلفين ونحث من يصل اليه هذا الكتاب ان يطالعه ويعود اليه . فيه ثروة وعمق وتفتح الى آفاق جديدة لم يكن يعرفها . . . ا.ع.خ.